هذا النقد !

بقلم محيي الدين فارس

مخطيء كل الخطأ من يعتقد ان النقد عملية يسيره فى سهولة قطف الزهور ، واخطأ منه من يعتقد ان الاعتماد على الموهبة وحدها يمكن ان يعطى شيئا ذا غناء فى مجال التحصيل .. لان النقد فى جوهره ما هو الا عملية استبصار الحياة من الداخل ، والناقد الناقد ، لا بد ان يكون على جانب عظيم من الثقافة ، والثقافة ليس لها حدود ولكن لها طابعا وسمات ، تميز نوعية ثقافة عن ثقافة اخرى !!

ان الفنان الخالق يخلق الاثر الفني ، وعلى الناقد ان يعيش المراحل المخاضية التي مر بها الفنان ، وبمعنى آخر ان الناقد بواسطة ادواته المعمارية يخلق الاثر الفني من جديد ، من خلال تكشيفه والقاء الضوء على جميع العناصر المكونة له – ولن يتأتى ذلك للناقد الا اذا وصل الى مرحلة من الشفافية المكتسبة من ثقافة علمية عريضة . ثقافة لا تتجمد عند حد معين ، بل لا بد لكي تكون معطاءة ان تتسم بصفة « الاستمرارية » والامتداد والشمول ...

والناقد الجديد انسان عالم بالتطورات الكونية التي تجذب الفنان الاصيل الى الجانب الانساني ، والفنان الجديد قاريء ممتاز وعلى درجة كبيرة من الوعي والمحصول الثقافي .. ولهذا .. كانت مهمة الناقد خطيرة ... لانها انتقلت من مرحلة النظر الى الاثر الفني معزولا عن كل التطورات العالمية الى مرحلة ادق .. مرحلة تقيم الاثر الفني من خلال ممارسة «ايديولوجية» مدروسة وعلى ضوء المقاييس العلمية .. والجمالية الحديثة ..

هذه مقدمة لا بد منها لنتخلص الى الحقائق التالية .. ان القاء الاحكام الجاهزة تحت دافع شخصي ، قصور وتطاول لا وزن له على الاطلاق امام الحقيقة وهو فى الوقت نفسه يلقى ضوءا على سلوك مثل هذا الاديب لان من يزيف الحقائق يستطيع – وبكثير من البهلوانية – ان يعبث بكل القيم والموازين !!

ونحن حين نناقش الاديب المصري صلاح عبد الصبور ، نريد فقط تنبيهه الى ان هناك فرقا بين النقد الشخصي ، والنقد الموضوعي ، وان محاولة النيل من الاعمال الكبيرة التي تلتصق بأذهان الجماهير فور ميلادها لن تشفع ابدا لتلك النماذج التافهة ان تعيش النماذج التي تنظم على الوجه الاتي

وبصقت فى وجه الطريق
قل بصقة او بصقتين ..

ولقد تعجبت ايما عجب ومعي كثيرون حين وجدت الاديب المصري عبد الصبور ينقل بعض كلام كنا قد قلناه عن شعره فى احد الاندية السودانية .. لقد قلنا بالحرف الواحد : « ان تجارب عبد الصبور تجارب متعقله .. تصدر من منطقة الذهن البارد ، الا القليل من شعره وبدون خط « ايديولوجي » واضح وهذا ما يجعله يتخبط بين كثير من المذاهب الادبية الوجودية وغير الوجودية بدون وعى ، على ان هناك عيبا آخر لا يقل خطورة عن العيوب السالفة وهي النثرية .. التي تنبه لها اخيرا ولكنه حاول التخلص منها بتقليد نزار قباني ، ذلك الشاعر

مُناقشَات

العملاق الا انه اخطأ السبيل وانساق وراء البريق اللفظي الميت فاذا قال نزار :

كان اسمها جانين
لقيتها ... اذكر ... فى باريس من سنين
وهي فرنسية
فى عينها سماء باريس الرمادية

نسمع صلاحا يقول

دعها غمامية
دعها ترابية

فينطلق بنا الى اجواء خيالية سارحة . بعيدة كل البعد عن ارض الواقع المعاش ... »

وعندما سمع الاديب المصري عبد الصبور هذا الكلام الذي قلناه باخلاص ولوجه الحقيقة عله يعود من حيث ابتدأ ، ثار وماج وقرر الانتقام ...

لقد كنت أتوقع ان يقرأ الاديب المصري عبد الصبور بامعان « الطفلة المومس » والتي ينفصه اعجاب الكثيرون بها ان يتأمل الاداء الفني فى هذه القصيدة ليرى بكلتا عينيه كيف ينمو البناء النفسي بناء تلقائيا .

تقيأتك شفة الدروب
الى شفاه الليل والغروب
ورحلة الضياع فى مجاهل المساء
عيناك خادمان طيعان
عبدان ... قائمان ... راكعان
تجيب قبل الهمس والنداء
يا منحا تباع للهواء
تلفتي

وانا اتحداه ان وجد لفظة واحدة قلقة فى موضعها ، او مشدودة بحبال قسرية والالفاظ فى حد ذاتها ما هي الا انابيب توصل الشحنة المصبوبة فيها ، الا ان هناك فرقا بين الفاظ المصطلحات العلمية التي تحتوي المعنى « الوضعي » ولا تتعداه الى معنى آخر ايحائي وبين الالفاظ الشعرية ، وليس معنى ذلك انني من انصار اسطورة القاموس الشعري الميتة !! وانا اعرف جيدا كيمائية اللفظ ... اعرف ان القياس مع الفارق بين نظم ك......

وشربت شايا فى الطريق
ورتقت نعلى !!
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة او ساعتين

وبين شعر صادق كشعر السياب مثلا حين يقول :

واسمع النخيل وهو يشرب المطر !!

القاهرة — محيي الدين فارس

١ . تعقيب

بقلم فاضل السباعي

طالعتني ، فى العدد السادس ، كلمة رفيقة للاستاذ حسن رشاد صاحب « مصرع طاغية » ، يصحح فيها نظرتي الى كتابه وقد رأى فى بعض جوانبها فطنة الحظل الذي ينبغي ان يقوّم . وان لذي الاثر المنقود ملء الحق فى تصحيح نظرة الناقد ، وان للناقد ايضا ان يعقب على ذلك التصحيح ما ضم فى تضاعيفه خطلا يحتاج الى تقويم .

ولقد اخذ علي الاستاذ الكاتب فى ذلك مآخذ ثلاثة :

الاول ظني ان « مصرع طاغية » مأخوذة من « انا الشعب » للقاص الكبير محمد فريد ابو حديد،وان ذلك غير صحيح ، لان لـ « مصرع طاغية » طبعة اولى ظهرت قبل ظهور « انا الشعب » باربعة شهور على وجه التحديد .

ولئن كان لم يتصل بعلمي قبل اليوم خبر الطبعة الاولى ، فان عرفاني بذلك الآن لن يبدل من حقيقة رأيي شيئا . وان موقفي الذي اتخذته فى نقدي ينبغي الا يكون موضع مؤاخذة ... كل ما صنعت ان أثرت استفهامات كان من حقي ان اثيرها وقد احسست بمدى الشبه الذي يشد كلتا القصتين بآصرة خارقة . ذلك ان بين بطليهما وجوها للشبه اوضح من ان تنكر ، ان فى سماتهما العامة والخاصة ، او فى الدور الايجابي الذي اتخذه لنفسه كلمنهما فى المجتمع الذي يحيا فيه . فبطل « انا الشعب » : فقير مكافح مثالي ، ابن ريف ، صحافي اديب ، حارب الفساد فى الحكم واضطهد لتطرفه فى وطنيته وقضى فى السجن اعواما ، وتحمل تباريح حبه لفتاته فى صبر ايوب .. وبطل « مصرع طاغية » كذلك فقير مكافح مثالي ، ابن للريف ، صحافي ، اخذ على عاتقه ان يحارب الاقطاع وسجن فى سبيل ذلك كما عانى فى حبه لفتاته ما عاناه المجنون .

وقد كان من المحتم ان اتساءل تلقاء ذلك : « هل يعني هذا التشابه شيئا ؟ » .. ثم أضيف : « وايا ما كان ، فالنضال ضد الفساد والاقطاع عالجه ويعالجه كثيرون ، فلا اعتراض . ولكن تشابه البطلين فى السمات وفى سائر الاحداث ، مسالة فيها نظر » . وان الدهشة التي اعترتني من هذا التشابه ، قد اعترى مثلها ـ كما اورد الكاتب فى كلمته ـ ابو حديد نفسه حين قرأ « مصرع طاغية » ، وكان فى ذلك الوقت عاكفا على كتابة « انا الشعب » ، فأعرب عن دهشته بقوله : « ليس العجيب ان موضوع القصتين واحد ، وانما العجيب ان البطلين يحملان من السمات والاوصاف ما يبعث على الدهشة » ؟

ان هذا التشابه ـ فيما يتضح ـ من قبيل توارد الخواطر وكونه كذلك لا ينفي ان يكون مدعاة للتساؤل والعجب .. ولقد عجب منه ابو حديد ، فلم يؤخذ على كاتب السطور عجبه؟

ويقول الكاتب ـ بعد ذلك ـ فى ملاحظاتي « انها مجموعة من الآراء ان دلت على شيء ، فانما تدل على ان الناقد .. ـ رغم نبل هدفه ـ لا يعرف الوقائع وما نعرفه عن الحياة التي كانت سائدة فى مصر ، فى عهد ما قبل الثورة ، وهو العهد الذي الفت فيه القصة . والا لما اعترض على ما جاء فى القصة من ولع رجال البوليس فى ذلك العهد بمطاردة الاحرار وتلذذهم بتهشيم رؤوس الشباب فى المظاهرات داخل الحرم الجامعي وخارجه . وما اخال بقية القراء قد اغرقوا فى الضحك ، كما يقول الكاتب عن نفسه ، من منظر الشرطة وهم يسوقون امامهم ... بطل القصة السجين ليؤدي فى الجامعة امتحانه ... »

على انني لم اقل اني ضحكت « من منظر الشرطة وهم يسوقون امامهم بطل القصة السجين » ، ولكني قلت : « وانا لنحس برغبة بالضحك وقد تراءى لنا منظر الفتيات يذرفن الدمع اسى واشفاقا ».. ذلك ان المؤلف جعلنا بازاء صورة طريفة لا تخلو من سذاجة : طالب سجين ، مرافق من حارسين ، يسير فى الحرم الجامعي مخترقا صفوف الطلبة التي كانت تهتف وتصفق فى حرارة ... بينما انكفأت زميلاته الطالبات يذرفن له الدمع اسى واشفاقا !.. كل ذلك دون ادنى تمهيد يجعل القاريء يسيغ هذا المنظر المأسوي ! فنحن لم نسمع قبل هذا الفصل ان للطالب نشاطا مرموقا بين الطلاب ، خطيبا او زعيما او شيئا من ذلك .. ولكنا وجدنا انفسنا ، على فجاة، امام هذا المشهد غير المألوف والذي يرويه البطل نفسه ، ولو كان المؤلف عمد الى الارهاص وبث عناصر التقبل لدى القاريء ، لاختلفت الحال بالتأكيد .

اما سوق الحارسين المأسور بخشونة امام الطلاب ، فهذا ما عجبت واعجب منه. واستشهاد الكاتب بانه كان لدى الرجال البوليس ولع «فى ذلك العهد بمطاردة الاحرار وتلذذهم بتهشيم رؤوس الشباب فى المظاهرات داخل الحرم الجامعي وخارجه » فهذا تقرير لواقع ان صح وقت « المظاهرات » فلا يصح فى غيرها . والقضية ـ عدا ذلك ـ تدرك بالعقل ، فليس ضروريا المشاهدة . على انني ـ من قبل ومن بعد ـ امضيت فى جامعة القاهرة ـ مسرح الحادثة ـ سنوات اربعا ، اثنتين منها فى عهد ما قبل الثورة ، « العهد الذي الفت فيه القصة » ، وقد رأيت رأي العين ، فى امتحان مايو ١٩٥٢ بعد حريق القاهرة وقبيل الثورة المظفرة ـ اي فى احتدام الظلم والاستبداد ـ طلابا فى لباس السجن مرافقين الى سرادق الامتحان .. فوجدتهم فى غير الحال التي ذكر المؤلف : لا يزجرهم حارس ، ولا يتجمهر حولهم الطلبة هاتفين مصفقين « فى حرارة » ، ولا تذرف الطالبات لهم « الدمع اسى واشفاقا » ، ولا يحزنون .. فذلك منظر كان قد غدا لدى الطلاب ، على طول المشاهدة ، مألوفا او شبه مألوف !

ويأخذ علي الكاتب ـ اخيرا ـ قولي ان القصة لم تعالج المعالجة الوافية موضوعها الرئيسي ، وهو الصراع ما بين الاقطاعية الطاغية وبين بؤس الفلاح يكد فى الارض على غير ما امل فى تبديل حاله التاعسة تلك ... فيعلن : « ان هذا النقد غير موفق . فاني لم اكتب القصة لتكون كتابا يفيد منه الباحثون من علماء الاجتماع والسياسة ، وان كان هذا لا ينفي ان القصة تصور كثيرا من (مشاكل) المجتمع المصري وتقترح الحلول العملية لعلاجها ... »

والحق ، ان الارهاصات التي ساقها لنا المؤلف فى الفصول الاولى من القصة .. من مثل ان البطل ابن ريف ، فقير ، وانه يمقت الارستقراطية المتجسدة فى الفتى الاقطاعي ، وانه راح يبث فكرة انقاذ الفلاحين من نير الذل والفقر والتعاسة فى اذهان زملائه فى الجامعة الى حد ان افلح فى اصطحاب نفر منهم الى الريف لمباشرة حملتهم فى الانقاذ .. هذه الارهاصات اوحت الينا بالآمال العراض عقدناها على البطل وصحبه اليامين حتى اذا جاؤوا الريف ، وتوزعوا كل زمرة فى قرية ، لم نعد نسمع عن مشروعهم شيئا يطفيء الغلة ويبل الرمق .. اما البطل المجلي ، فقد ظل فى القرية مسرح القصة ، يتدله بحبيبته ، ويخرج الى صيد البط على شاطيء البحيرة فى موكب من الحبيبة واختها والفتى الاقطاعي نفسه !.. فاذا تخرج بعد ذلك من الجامعة ، كان «المشرف على الشؤون القضائية » للباشا الكبير ! ولا يرضيه تمضية فصل الصيف فى غير الاسكندرية !... وكذلك ، فقد افتقدنا فى البطل النضال الحق ، ورأينا فيه مجرد داعية ووصوليا ، كالكثير ممن نرى ، اقل من ان يعطى ويعطون شرف المناضلة

في سبيل النهوض بالفلاحين الكادحين البائسين .

واذا كان المؤلف يأبى ان يجعل من قصته « كتابا يفيد منه الباحثون من علماء الاجتماع والسياسة » ، فاننا لنأنف ان تكون قصته كذلك . ونحن لم نطالبه بما يأبى ونأنف ، ولكنا بينا ان القصة اصيبت في اجزائها المتأخرة باجهاض لا يتلاءم وموضوعها . ولئن كان عنصر الحب في قصة من هذا القبيل يوري شوق القاريء ويبعث فيه الرغبة بالمضي في المطالعة ، الا ان الايغال والتطرف في معاناة البطل تجربة الحب ، الى حد التهامها الموضوع النضالي ، امر لا اخاله مستحبا . فضلا عن ان ذلك يذر روح التناقض على شخصية البطل المكافح الذي تعلقت حبا به انفاسنا في مستهل القصة تطلعا للوصول بنا الى الغاية المنشودة ... فاذا هو يزري بعواطفنا ، ويصير الى ذاك المصير !

وبعد ...

لقد ضمنت نقدي السابق غير هذه النقاط الثلاث المثارة . والاستاذ الكاتب ما تطرق اليها في تعليقه .. أتراه سكت عنها ايثارا للعافية ؟ ام ايمانا بما ابديت فيها من رأي ؟

وللاستاذ حسن رشاد ، القاص المتطلع الى امام ، خالص الود والتقدير.

٢ ــ شرف الكلمة

الاديب حامل رسالة . وما انطاع لاناماله القلم فانه شاعر في نفسه التوق الى اداء رسالته ، الى ان يولد الافكار ويمنح ويعطي ما يمور افادة واغناء وامتاعا للاخرين . بيد ان القلم الذي يتمخض عن الكلمة الشريفة ، البناءة ، المائرة بمعاني الافادة والاغناء والامتاع ، ربما خان شرف القصد ونبل الهدف ، وانزلق الى ما فيه الاضرار والافقار والاسى يبعث في الانفس الكريمة المتطلعة الى اقانيم الحق والخير والجمال .

ولقد رأينا الكلمة ــ في بعض صحف عاصمتنا ، في الآونة الاخيرة بخاصة ــ وقد تجردت من لبوس الشرف ، فشفت عن حقيقة معلقمة يألم لها المحب المخلص ، ويسر بها الاستعمار المتربص بأمتنا التي تريد ان تنهض ولا يريد لها الاستعمار النهوض . رأينا الكلمة تضيق بمعاني الشرف والنبل ، وتظل تضيق بها وتدق حتى تتقيأها جميعا .. فتفدو الكلمة بعد ذلك جوفاء وحقيرة ، لانها عارية عن كل قيمة مخلصة بناءة . وكم تطلعنا ــ في اسى ــ الى الكلمة ، في مستواها الهابط وابعادها المزرية ، تفص بها انهر الصحف ، وليس لها ثمة من هدف الا التهاتر والنيل والاتهام ذو الجذور الحاقدة تتأرث في الصدور .

على اننا لم نكن لنعدم ، بين الفترة والاخرى ، كلمات ما تنكرت للشرف، تهيب بملء امكاناتها بالناس ان يعيدوا للكلمة شرفها المضيع ونبلها المداس ، وان يلووا اعنة اقلامهم عن تلك السبيل التي لن تؤدي الى غير البلاء يحيق بالوطن الذي لا نكران ان الجميع بذلوا لتحريره ما بذلوا .. الا ان هذه الكلمات سرعان ما تتبدد وسط الطنين السادر ، غير مأسوف عليها من الاقلام التي تخلت وتنكرت ، وقد تملكت منها الضغينة العود والنسغ والروح ، فراحت تنفث السم القتال ظانة فيه البرء والشفاء .

واننا ، كمواطنين محبين لوطننا ، كنا نتحرق اسى من الكلمات المسمومة تؤدي اسماعنا وابصارنا ووجداننا الوطني والقومي ،في كل يوم عديدا من المرات ... فكنا نهرع الى الكلمة الشريفة نلقاها في غير هذه الصحف ، من المجلات الفكرية التي تصدر عن بيروت والقاهرة ، نلوذ بواحتها متفيئين اظلالها المؤرجة بعطر الفكر السامي ، هربا من تلك الحميا اللاهبة المحرقة ، ولكم نعمنا باظلال اسبغتها علينا هذه المجلة . فكنا نترقب مطلع كل شهر ان نجد في ظلها ساعات من النعيم الوارف ، في كلمات ملء اهابها الفائدة والمتعة والاثراء الذهني .

على اننا تحسسنا قلوبنا اشفاقا عندما طالعنا ما وسم بـ « اجلاء وانماء » ، وقد خلعت فيه الكلمة مئزر الرصانة فبدت متجردة من غير معنى التجني . فما القول في قلم لا يستأخر ان يعلن مثل هذا : « ... الحشد الهائل لقوى المال والرجعية والبورجوازية والخونة لدعم مرشح الاستعمار في الانتخابات الفرعية بدمشق » ، المعركة السياسية قد باتت « بين العرب واللاعرب » ، بين القومية واللاقومية ؟!

اني ارفض وضع هذه الاقوال على صعيد النقاش ، ولكني اعجب من مواطن اديب ، عرفناه قبل اليوم حريصا بحس سليم على شرف الكلمة ، لا يتورع عن الزعم بان نصف المواطنين في دمشق خونة مأجورون ! واعيذ مجلتنا الفكرية ان تنزلق الى ان تدرج مثل هذه الاقوال في حقل النشاط الثقافي في سوريا ، فيوحى الينا ان فيه تعبيرا عن رأي المجلة ..

ما احلى ان يضع الكاتب يده على ضميره اذ يمسك بالقلم ، كيما يحفظ للكلمة شرفها ونبلها !

كل ما في الامر : الواحة ، المؤرجة بعطر الفكر السامي .. نريد ان نظل ننعم بأظلالها ، بعيدين عن الحميا اللاهبة المحرقة .

حلب — فاضل السباعي

آراء في نقد الشعر
بقلم ابراهيم شعراوي

ما انتظرت ناقد الشعر في مجلة «الآداب» كما انتظرته في العدد الماضي ... وكم كانت غبطتي حين عرفت ان الاستاذ عبد الصبور هو الذي سيعلق على الشعر .

فصاحبنا اكد في الصحف المصرية ، وفي ديوان طلب منه ان يكتب مقدمته انه مهد للشعر الجديد ، وخطط له ، ورأي اصحاب المدارس له وزن عندنا !!

وكنت قد قرأت قصيدة « قصة الامير الفتى الذي يكلم الماء » فلم افهمها ، واعدت قراءتها مرات ومرات دون طائل .. ثم نقلت احساسي لاصدقائي القراء فوجدت قليلين قد فهموها واعجبوا بها .. ولكني تبينت ان كلا منهم فهم فهما مستقلا عن الآخر.. وانتظرت رأي الناقد عبد الصبور فاذا هو يقول :

« ان الاستاذ حجازي شاعر ملهم يعرف اين يضع كلامه !.. ابيات القصيدة كلها جميلة !.. انه ليس شاعرا .. انه مسيح !.. ورغم وضوح كلمات الاستاذ الناقد فالقصيدة لا زالت في مكانها من ظلمات الغموض.. لان الناقد لم يقل عنها شيئا !!!

وقصيدة « الطفلة المومس » للشاعر السوداني « محي الدين فارس » باقة من الانغام المتسقة تقوم فيها الافكار والنظرية بدور المايسترو الذي لا يلمس آلات النغم رغم مسئوليته التامة عن كل نغمة

والقصيدة موقف من الطفولة المشردة والبغاء والضياع ... فالشاعر يصور الضحية :

عيناك خادمان .. طيعان
عبدان ... قائمان ... راكعان
تجيب قبل الهمس والنداء
يا منحا تباع للهواء .. تلقى

وهي كنتاج لمجتمع مهتريء متفسخ ، لا تلقى بنفسها بين احضان

الاغنياء فحسب ، بل حيث نجد الفتات :

أرائكي ما نسجت بالمخمل

وبيتي الحقير من ذؤابة البيوت .. يعتلي ..

وتافذاتي ، فوقها الحرير لما يسدل

ثم يلجأ الشاعر الى التراجيدي ، حين يعبر عن مرض الضحية ، والعيون التي ترقبها باسم العفاف ، دون نظر لظروفها القاهرة :

. لا تسعلي

/فبيتنا آذانه لم تغفل

وهو لا يلوم ضحيته ... انما :

أنت انعكاس عالم .. ممزع ... ممزع

لم تبتدعه ريشة طلاقة .. لم تبدع

وبكثير من الامل المشرق ينظر الشاعر الى المستقبل :

فغمغمت .. أهناك عالم من غير ما هموم ؟

قلت اجل .. من غير ما هموم !!

وشرقنا القديم في غد ... يكونه

وعملية الصقل في الفن ضرورة ... وقد ادى تحمس بعض الفنانين للجديد الى تقديم نماذج « اسكتشية » غير مصقولة ، واعتبروا الصقل « جريا وراء اللفظ الجميل ... واللفظ سلطان بلا شك ، ولكن يجب الا نحني له رقابنا والا ضللنا وشتتنا الوهم ... وان الجرى وراء اللفظ الجميل يموه التجربة ويحولها من واقع معاش الى خيال سارح»

ولكني افهم ان الحياة هي الفن في شكله الخام ، وان الفن هو الحياة مصقولة او منقومة ...

وانا اكبر من قصيدة الشاعر الافريقي محي الدين فارس هذا الوضوح الذي هو نتاج هضم التجربة وتمثلها وصدق الافعال ووضوح الهدف والقدرة على استعمال الكلمة الشعرية في قضايانا ..

وقد اعود الى موضوع « الصقل » في العمل الفني اذا اتيحت لي فرصة مستقبلة لمناقشة ديوان صديقي عبد الصبور « الناس في بلادي »

بقي حديث من اشق الاعمال بالنسبة للفنان حين يضطر للتحدث عن انتاجه الابداعي ... فقد كانت طائرات الاعداء تحلق فوق سماء بلادي ، وانا اكتب قصائد « أغاني المعركة » ... وانا اقف بين عمال المطبعة ... وانا اراقب التوزيع على « الاكشاك » ... ثم ... وانا اسمع ان اتصالنا بالخارج شبه مقطوع .

ثم كان انتصار ... وعدنا لممارسة تجاربنا اليومية ولاسمع استنتاجات الطيب الشريف من قصائدي أنني مغرور ! واؤمن بالخرافات والخزعبلات ! وجبان ! وعنتري الاسلوب ! وانني لم اتبين طريقي بعد ! و ... الخ

وقام أستاذي محمد مفيد الشوباشي ليكشف الحقيقة .

ولكن السيد الجمني يحمل ـ هو الآخر ـ فهرسا جديدا من الشتائم المنتقاة ... فاذا كان شعراوي جبانا خرافيا ... الخ .. فلا بد أن يكون استاذنا الشوباشي : « ذاتيا لا يلتزم الموضوعية ، بل غارقا في بؤرة الذاتية المريضة ، وان عباراته جارحة ونعوته خبيثة .. وانه يكبت بلا وعي ، وانه حاقد ومخطيء ومسعور وهدام »

أنا اقول ان هذه شتائم وليست نقدا ، ويؤلمني ان يتعرض استاذ كبير لهذا الجيل ، لمثل هذه الاساليب ، من تلامذته وابنائه

القاهرة — **ابراهيم شعراوي**

نحن ندلك على أحسن الكتب

هل اشتريت نسختك من هذه الكتب لتقرأها او لتهديها لاولادك او لاخوانك كاحسن ما تكون الهدية ؟ اذا كنت لم تشتر للآن فسارع قبل نفاذ النسخ

تاريخ الامة العربيه

اصدق رواية لتاريخ أمتك وبلادك صدر في ثلاثة اجزاء

١ ـ عصر الانبثاق

تاريخ العرب قبل الاسلام

٢ ـ عصر الانطلاق

القسم الاول : سيرة الرسول العربي وظهور الاسلام

٣ ـ عصر الانطلاق

القسم الثاني: سيرة الخلفاء الراشدين

ابو بكر ـ عمر ـ عثمان ـ علي

بقلم الاديب الكبير الدكتور
محمد اسعد طلس

*

رواية ابن حامد أو

سقوط غرناطة

صفحة رائعة من صفحات النضال العربي المشرق في الاندلس ، آخر ايام ملوك بني الاحمر
بقلم الشاعر الخالد فوزي المعلوف

*

مذكرات جريح

كتاب كتب كعزاء لكل المعذبين في الارض
بقلم الشاعر الكبير بولس سلامة

منشورات دار مكتبة الاندلس ـ بيروت